

العبد الشرير ، كل ذلك الدين تركته
لك ، لأنك طلبت إليّ .. أفما كان
ينبغي أنك أنت أيضاً ، ترحم العبد
رفيقك كما رحمتك أنا ؟ !

وهكذا يقيم المسيح بين الناس تكافلاً وتضامناً ، ضدّ
الآثام ، التي هم فيها سواء ، وشركاء .. وضد وطأتها
الضاغطة على الضمير البشري ، حين تُتخذ أداة تحقيق
له ، وإذلال :

﴿ إن فرح السماء بخاطيء واحد
يتوب ، أكثر من تسعة وتسعين باراً ،
لا يحتاجون إلى توبة ﴾ ! .
﴿ اغفروا إن كان لكم على أحد شيء .
لكي يغفر لكم أيضاً أبوكم الذي في
السموات ﴾ .

وماذا صنع المسيح بثانية الأثافيّ التي كانت تدغدغ
الضمير الإنساني وتؤوذه .. وهي حرمانه من حق الشكوى
والمعارضة ؟ !

لقد كان موقفه من هذه عظيماً وحاسماً ، مثل مواقفه
جميعاً ..

ولقد رأينا من قبل ، كيف واجه رؤساء الكهنة ،
والكتبة ، والفريسيين ، أمام الحشود من الناس .. وكيف